الموضوع: اختيار موضوع البحث

مفهوم موضوع (مشكلة) البحث :

- ✓ المشكلة هي حاجة لم تشبع أو وجود عقبة أمام حاجاتنا
- ✓ المشكلة هي موقف غامض لا نجد له تفسير
- ✓ المشكلة هي وجود تساؤلات أو غموض في موضوع ما مع وجود رغبة في الوصول إلى نتائج تفيد المجتمع .

مصادر الحصول على موضوع البحث :

1) الخبرة العلمية

إن حياتنا العلمية و خبراتنا و نشاطاتنا التي نقوم بها هي المصدر الذي يزودنا بالمشكلات شرط توفر عناصر النقد و الحساسية و الحماس و الإصرار لدينا ، و توفر الدافعية و الرغبة في التعرف على الأسباب و العوامل التي تؤدي إلى هذه المشكلات ، فالمواقف التي نواجهها و شعورنا بأهمية هذه المواقف و حساسيتنا تجاهها هي التي تحولها إلى مشكلة صالحة للدراسة .

2) القراءات و الدراسات

إن القراءة النافذة هي التي تكشف عن المواقف و المشكلات أما القراءة التي تهدف إلى حفظ المعلومات فإنها لا تكشف عن الموافق و المشكلات.

3) الدراسات و الأبحاث السابقة

تعد الدراسات و الأبحاث مصدراً مهما يزود الباحثين بمشكلات تستحق الدراسة.

4) البحوث و المؤتمرات و ورش العمل

اختيار موضوع البحث:

تعد من أهم مراحل البحث العلمي ، و قد وضع المهتمون بشؤون البحث عدد من المعايير التي تساعد الباحث في اختيار المشكلة ، يتعلق بعض هذه المعايير بالبحث نفسه من حيث قدرته و رغبته في القيام بهذا العمل و يتعلق البعض الآخر بعوامل اجتماعية خارجة ، و أهم هذه المعايير :

أ - معايير ذاتية

و هي معايير موجودة في شخصية الباحث كاهتماماته و ميوله و إمكانياته و مهارته العلمية و العملية و تتلخص في الآتي :

1. توفر المعلومات

تعتبر من أهم المعايير فإن دراسة مشكلة البحث تتطلب الحصول على معلومات و بيانات معينة ، و لا شك أن توفر المعلومات عن المشكلة و أبعادها يسهل مهمة الباحث و يجعله اكثر قدرة على معالجة جوانب البحث ، و لذلك يفترض أن يتأكد الباحث عند اختياره لمشكلة البحث من توفر المعلومات و المراجع المتعلقة بمشكلة البحث .

2. اهتمام الباحث

يميل الباحث إلى اختيار المشكلات التي يهتم بها اهتماماً شخصياً حيث يبذل جهود نشطة أكبر و يثير ذلك دوافع العمل لديه لحلها على عكس لو كانت المشكلة خارج حدود اهتماماته .

3. قدرة الباحث

فلا بد من توفر القدرة الفنية و المهارات اللازمة للقيام بالبحث ، و لذلك نرى الباحث يختار مشكلته بحيث يكون قادر على دراستها ، فإذا توفرت الرغبة و القدرة فلا شك أن الباحث يستطيع إتمام عمله و التوصل إلى حل لمشكلة بحثه .

4. توفر الإمكانيات المادية

إن بعض الأبحاث تتطلب إمكانيات مادية كبيرة قد لا تتوافر لدى الباحث مما يجعل مهمته عسيرة ، و لذلك لابد أن يراعي الباحث في اختياره لمشكلته توفر الإمكانيات المادية اللازمة لبحثه .

ب - معايير اجتماعية و علمية

تتعلق هذه المعايير بمدى أهمية المشكلة التي يختارها الباحث و فائدتها العلمية ، و انعكاس هذه الفائدة على المجتمع و تقدمه أو على تقدم العلم و تحقيق إنجازات علمية ، و ابرز هذه المعايير :

1. الفائدة العلمية للبحث

كون البحث ذا فائدة فإن ذلك يشجع الباحث على اختيار موضوع البحث أو مشكلته ، أما إذا وجد أن موضوع البحث غير مفيد من الناحية العلمية فالأجدر به أن لا يخوض في هذا الموضوع .

2. مدى مساهمة البحث في تقدم المعرفة

إن الباحث معني بأن يضيف شيئا إلى المعرفة الإنسانية ،فلا داعي لأن يخوض الباحث في موضوعات مكررة لا تقوده إلى الكشف عن معلومات و حقائق جديدة ، و هذا لا يعني بطبيعة الحال أن جميع البحوث يجب أن تقدم إضافة جديدة ، بل يستطيع الباحث أن يكرر بحثاً سابقاً ليؤكد نتائجه أو ينفي هذه النتائج بهدف الوصول إلى الحقيقة في هذا الموضوع ، فهو في هذه الحالة أضاف شيئاً جديداً هو تأكيده لحقيقة ما سبق التوصل إليه .

3. تعميم نتائج البحث

إن أحد المعايير لاختيار مشكلة البحث هو نطاق هذا البحث و عدد الأشخاص الذي يرتبط بهم البحث ، و عدد المواقف التي ستنطبق عليها نتائجه ، و لا شك

أن البحث العلمي إذا اشتمل على قطاع كبير من الأشخاص و المواقف فإن ذلك يعطيه أهمية علمية و اجتماعية أكبر .

4. مدى مساهمته في تنمية بحوث أخرى

إن تقويم مشكلة البحث يجب أن يكون من خلال قدرتها على إثارة اهتمام الباحثين الآخرين بمعالجة جوانب أخر في هذا لموضوع و لذلك نستطيع القول إن كشف بحث ما عن مجالات جديدة تحتاج إلى بحث هو إحدى النتاج المهمة لهذا البحث .

تحديد مشكلة البحث :

و التي تعني صياغة المشكلة غي عبارة واضحة و مفهومة و محدودة تعبر عن مضمون المشكلة و مجالها و تفصلها عن سائر المجالات الأخرى.

صياغة المشكلة :

هناك طريقتان لصياغة المشكلة :

أ - أن تصاغ المشكلة بعبارة لفظية تقديرية .

ب - أن تصاغ المشكلة بسؤال أو أكثر .

معايير صياغة المشكلة :

أ - وضوح الصياغة و دقتها

إن صياغة المشكلة بشكل سؤال أكثر وضوح و دقة من صياغتها بشكل تقريري

ب - أن يتضح في الصياغ وجود متغيرات الدراسة

فالمتغيرات هي العوامل التي يتم إجراء البحث عليها .

أهمية الدراسات و الأبحاث السابقة :

1. بلورة مشكلة البحث الذي يفكر فيه الباحث.
2. إغناء مشكلة البحث التي اختارها الباحث.
3. تزويد الباحث بالكثير من الأفكار و الأدوات و الإجراءات و الاختيارات التي يمكن أن يفيد منها في إجراءاته لحل مشكلته .
4. تزويد الباحث بالكثير من المصادر و المراجع المهمة .
5. توجيه الباحث إلى تجنب المزالق التي وقع فيها الباحثون الآخرون و تعريفه بالصعوبات التي وأجهها الباحثون .
6. بناء فرضيات أو تساؤلات البحث اعتماداً على النتائج التي توصل إليها الآخرون .
7. استكمال الجوانب التي وقفت عندها الدراسات السابقة .